

الْحَمْدُ لِلَّهِ

تقرأ في هذا العدد التالي:

- **أقول عيسى :** الاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط
- **أقول يوما :** تصمد في الصعوبة الإسرائيلية
- **عقيدتا غنيم :** « بلاد الزنقة » والآن الفتحة أمام إسرائيل
- **أقولهم هؤلاء :** الفتحة الخمسية
- **جميل شحاتة :** عن ثورة الكون
- **أروبة أروبة :** يحرقها حمام الكونية

AL-FITIHAD
3.11.1972 V. 50 / 29

فِي يَوْمِ السُّورَةِ الْخَالِدَةِ: تَحِيَّتًا لِرَفَاقَتِ السُّوْفِيَّاتِ.

نحن الشيوعيين الإسرائيليين نقيم تقيماً عالياً
سياسة الاتحاد السوفياتي في الشرق الأوسط
المسؤوله والمبدئية !

تل أبيب - على اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيمات اللاجئين قرب دمشق ، التي تبين انها اودت بحياة العشرات من النساء والاطفال والشيوخ ، اعتمد الكتاب السياسي لفرزنا الشيوعي الاسرائيلي بياناً شديد اللهجة في دمع هذا العدوان الوحشي. ووزع البيان على الصحف . ونشره نحن كاملاً تحت هذا الكلام *

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست على بيان وزير وسائل اعلامنا كل هذا التنبؤ من الخارجية ، مساء الثلاثاء الماضي ، تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبى فعرض مرارة الحكومة التي تدعى مقاومة غارات اودت بحياة النساء والاطفال ، الا انهم به من

يضر ليبي - اما وزير الخارجية فكان هذه المرة صريحاً في تهديد الدول العربية حتى انه ابدى « استغرابه » كيف ظهرت الامموات في الكنيست (الشيوعيين) لتعجب القسيسين من الوحشة الاخيرة على مخيمات اللاجئين في سوريا .

وصوت الشيوعيون وجاهل احمد

من كلمة توفيق طويي ميونغ وخطف الطلقات والاعتداء على
ويعد أن عاد توفيق طويي وذكر المدنيين « تسال : ولكن فماذا
ورفد حزينا المدني في شجب جريحه تفلح حكومة اسرائيل ؟ لا بدني

نحتفل في هذا العدد ،
مع الإنسانية التقديرية كلها ،
بالذكرى السنوية الخامسة
والخمسين ،لثورة أكتوبر
الاشتراكية الكبرى (٧
نوفمبر ١٩١٧) ، «الايام
المشرقة التي هزت العالم»
بتسمير الكاسب الشيوعي
الامريكي ،جون ريد ،الذي
عاش هذه الايام الغالية في مدينة الثورة الحالية ،لينفراد
الثورة التي هزت العالم فابقت مهزوزا ،تسدأ فيهِ
عروش الملوك والمالِك ،وتحركه دوما قبضات العمال
والشعوب المستيقظة ، التي اصبحت هي ، لا قرا نثور
والجهل والاستسلام ، التي تزلزل العالم !
وما اشد يؤس الرجعة ،عدو الثورة ، وافلاسها انيوم
حين تتاجر بالفل مكسب مومسي وموقت تحضره حتى
توهم الشعوب انها لا تزال ذلك الثور الذي ينقل كرتسا
الارضية بين قريه ، فوق راسه القرن . ولكن اسرع نظرة
الى التاريخ الحديث ، تاريخ كل الشعوب ، بما فيه
تاريخنا نحن هنا ، تكفي للتحقق من ان امبراطرة الامبريالية
والرجعة ، بامبراطورياتهم ، يلفظون اليوم انفسهم
الآخرة « ينظاتهم » ، في شرق اوسط او ان
شرقي آسيا ، سوى حشجرات الموت التي لا بد منها لكل
مات

فأين الهند ، البرق في تاج الإمبراطورية البريطانية ؟
 أين سود الصين « العظيم » ؟ « حرب الآفيون » ؟ أين
 الرجل الرقيق ؟ أين اللقائن « سجن الشعب » ؟ أين
 الإمبراطورية النمساوية الهنغارية ؟ أين غليوم ؟ أين هنتر ؟
 أين موسوليني ؟
 أين تشرشل ذو الحرب الباردة ؟ أين جون فوستر
 دالاس ومراي التوف ؟
 أين شرقنا ؟ « الحديقة الخلفية للاستعمار » ؟ أين
 « لورنس العرب » ؟ أين كلاتون ؟ أين فاروق وفيصل
 والإمام والي والسنيوسى وعبود والقائد الفرنسي في
 الجزائر ؟ أين العرضيين على الاتحاد السوفيتي « الأباخي
 عبد العروة والسلام » ؟ أين « البيان الثلاثي » وحلف
 بغداد و « فراغ إيزنهاور » ؟ « المتصنعين من القناة » وأبو
 حنيك وسفتمان دي (طار طار والجل على الجراد) وبن
 غوريون ، ومستر جون والمم سام ؟
 أين أمريكا باتيستينا « الجنوية » ؟ وأين أفريقيا
 « السوداء » التي تظلي الآن كالأرجل ؟
 لماذا يرفع الأصم شعرة باقية هنا أو هناك ؟
 نحن لا نشكر من المرد الإمبراليين ، أو من معاليكم في
 إسرائيل أو في مكان آخر ، إن يظلموا دوس حياتهم من
 حزمهم الساحقة والخبرة أمام شعب الفيتنام الصغير
 الضال . ذلك لأنه لا حياة لهم ، وكيف تنادي من لا حياة
 له ! ولكننا نريد أن نذكر أصدقاء شعب الفيتنام ، في كل
 مكان ، بأن جونسون ومن بعده نيكسون ، فلا يظلمنا

عربية - صحيا اسرائيل واسبق
العرب الفلسطينى - جميعها -
ضع حد لدم الابراء الذي يصفك
يوتج - في جنوب لبنان - في
سواحى دمشق - في مخيمات
اللاجئين في المناطق المحتلة وايضا
داخل اسرائيل - صموا جدا لظفرد
لقتل النساء والاطفال -
ان نعيش احرارا بكرامة وبسلامة -
هذا وسنشر هذا الخطاب الهام
تماما في عيد الثلاثاء القادم -
دعوة لقرب لبيبا
وفي النقاش اسمع العديد منواب
الانتلاف واليمين تهددات واضمح

امريکا هي المعنية بابعادنا عن الاتحاد السوفيتي

القاهرة - اهتمت الصحف ووسائل الاعلام العربية والعربية والغربية بالخطاب الاول الذي القاها الفريق اول احمد اسماعيل بصفته وزيرا للعربية - وكان قد القى هذا الخطاب في مطلع هذا الاسبوع في اجتماع للجند والقباط في جبهة قناة السويس .

وفي هذا الخطاب امن وزير العربية العربي العديد من «الولايات المتحدة الاميركية في الشرق» بموجب مصالحها النفطية الاستثنائية ، باعتمادها على الانحصار السوفيتي وبايعاد الانحصار السوفيتي عن

أمام معاملة الأميركيين بتوقيف
انفجارات قنابل الثوار نهـ
موسكو - حذرت الصحف السوفيتية حكام واشنطن
من مقبة الاستمرار في المعاملة في توقيع اتفاقية السلام
الفييتنام ، التي كان الاتفاق ان توقع يوم الثلاثاء الماضي
ورفضت (الزفتيا) الاعلاء الأمريكي ان المعاملة تعود الى
تفتت العمل الجنوبي يو . وفي بوسطن ، في الولايات
المتحدة ، اصطدم العشرات الاولف من المتظاهرين فسيما
استمرار الحرب بالوقوس الذي حاول تفريقهم بوحشية
واما نوار الفييتنام فقد ردوا على هذه المعاملة بمناشدة العالم
اجمع ان يضغط على نيكسون ، وفي الوقت نفسه شنذرو
هجومهم على العاصمة الجنوبية سايقون حتى وصلوا الى
بعد عشرة كيلومترات منها ؟

الخلاطات العربية .
 لودتكم لن نضعكم الى معركة غير
 متكافئة .
 ونحن وبإذن الحريسة الجديدة ،
 نتمنى ان نساعدكم الى السعادة السوفيتية .
 لعمرو . وقال : « الاتحاد السوفيتي
 ساعدنا في سنة ١٩٦٧ وابطلنا السلاح
 وجعل لنا جيرا جيرا وساعدنا في بناء
 السد العالي وساعدنا في تنمية
 اقتصادنا ، كل ذلك لانه له مصالح
 مشتركة معنا ، فليس ، الانتم
 ضد الامبريالية وتعادبوا الاستعمار ،
 ونحن انتم نضعنا الى معركة غير
 متكافئة .
 نحن الاتحاد السوفيتي قال :
 لقد اكتمل القضاء السوفيتي
 مؤخرا استمدهم الى القتلون نتمنى
 انكم انتمو حقا في تحرير
 اراضينا . وقال : « خلال زيارتي
 الاخيرة لوسكو لم يتطرق القادة
 السوفيت الى موضوع إعادة القواعد
 العسكرية الى مصر » .
 اما عن وصول السلاح ، فقال :
 « ليست لي حق من الكلام من موضوع
 السلام ، ولكن عليكم ان توثقوا بان
 السلام » .

أمام معاملة الأميركيين بتوقيع اتفاقية السلام في الفيتنام
انفجارات قنابل الثوار تهز قلب العاصمة سايفون !

٧ نوفمبر الحالي أي بعد عدة أيام باسم «تعطيل الملاهي في القيتنام» ويريد في الوقت نفسه أن يؤاخذ بهواه البربري في هذا الشعب البطل. ولكن الرأي العام العالمي والأميري خصوصا، وجميع التيارات التقدمية، لا تترك له أي مجال للمناورة والمغالاب.

فلن عالمي

وميرت «الفرنسية» السوفيتية من البلق التي استحوذ على العالم كله من المظالم الآرية وتنفس اليهود. وأشد هذا القلق بطرق داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

وإذا خرج موقف الرئيس الأمريكي نيكسون الذي يريد أن يكسب الانتخابات (التي تجري في

١٠ - البقية على ص ١٦٨ -

استقلالها الاصيل ، وتقدمها
الاجتمعي قد يساعدنا هذه
الشعوب ، وفي الاساس ،
مقاومة عدوان الامبريالية
والرجعية ، وضمان النجاح ،
في هذه المناسبة الاخفائية ،
مناسبة المذكرى الخامسة ،
- البقية على ص ٨ ع ٤ -

والشعوب السوفيتية
زيادة حربه الشيوعي فلما
حصلت انجازات كبرى في بناء
ماعدة المادسية والتفنية
شيوعية ، وفقرت فقرة
بيلة في تطوير الاقتصاد ،
العلم والثقافة ، وترفع
مستويات حياة
شعوب السوفيتية .

ان انجازات الاتحاد
سوفيتي ، في ميقاتها
تاريخية العالمية ، لاسهام
وري في تقدم الثوري للجنس
بشري ،

وبفضل قوة الاتحاد
سوفيتي ، وسمايته
مخارجية اللبينية ، تمت في
جال العالي الانجازات عظيمة
دحر استراتيجيته

أميرالية العالية ، كمنس
دلت بعد الحرب العالمية
ثانية ، والمير قطعاً في
ريق السلام ، والاستقلال
قومي ، والديمقراطية
الاشتراكية ، وانعاش
سليم بسنين الدول ذات
نظمة الاجتماعية المختلفة .
والمساعدة القوية الاثنية
في تقديم الاتحاد السوفييتي
في شعب فينام ، الذي
جابه عدوان الولايات المتحدة
اميرالي ، والمساعدة المادية
السياسية والعنصرية لجميع
شعوب التي تناضل في سبيل

بيانات عن زيارته وقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

صوفيا - زار جمهورية بلغاريا الشعبية في الفترة ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٢، وبناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وفد من اللجنة المركزية برئاسة السكرتير العام ارفيك مير فلتر، واستقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، تيدور جيفكوف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحدث معه حديثا وديا، وأجرى أعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا محادثات في جبهة الحزب الشيوعي البلغاري البلدية في صوفيا، وفي عدة لجان مناطق حزبية، وقاموا بزيارات في مختلف أنحاء بلغاريا، وتعرفوا على انجازات الشعب البلغاري في ابناء الاشتراكي، وعلى تاريخه الثوري، وكنسوا بابلون بالترحاب في كل مكان علون فيه.

وتمت محادثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، الذي تالف من عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ارفيك مير فلتر، وعضو اللجنة المركزية ومدير قسم الدعاية والاعلام ديميتري ديميتروف، والمرشح لعضوية اللجنة المركزية وسكرتير المجلس التشريعي لجبهة الوطن انجيل تسيتكوف، والمرشح لعضوية اللجنة المركزية سكرتير الفرع الحزبي البلدي في صوفيا انجيل كريلوف، ونائب دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدوية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وليكي سافوف.

واشترك مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المحادثات سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مير فلتر، رئيس، وعضو اللجنة المركزية وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية هاشي ليبرخس، والمرشح لعضوية اللجنة المركزية اسعد كنعان، وعضو سكرتير لجنة منطقة لاجلج، مع الاقطار الاشتراكية، وفي رأسها الاتحاد السوفيتي ومع القوى الديمقراطية والمتقدمة في العالم أجمع - تشكل شرط لازما لنجاح صمودها في وجه معلومات الى وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الاوساط العدوانيية في الاهداف التي ينجوها الحزب في اسرائيل.

الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري، في تنفيذ قرارات الاسرائيلي تقديرانيا سياسة مؤتمر الحزب البلغاري، وقد الحزب الشيوعي البلغاري الاسرائيلي معلومات عن قرارات والتواقة للسلم البناء، مؤتمر الحزب البلغاري، والملايين يهدان الى وضع حد ومن نضال الشيوعيين في انتاج العدوان الاسرائيلي الدفاع عن مصالح الكادحين واحلال السلام العادل الحيوية، ولأجل المساواة والمستقر في الشرق الاوسط، لاهلين العرب في اسرائيل، وقد السياسة الاميرالية وسياسة القسم التي تتبناها الاوساط الحاكمة، ولأجل قيام جبهة العلاقات الدولية، واجباد موحدة من جميع قوى النصار اسلام والديمقراطية، ورجح الحزب الشيوعي وفي جو من الصداقة تبادل الوثائق الاراء في القضايا العنية في الحركة الشيوعية البروليتارية المتابعة والوضع الدولي، وخصيصا الاحتلال وضد البشريية والودان احتكاما خاصا المادية للاتحاد السوفيتي، والشرق الاوسط، وتقدر جانب الاوساط الحاكمة الوفدان انه نتيجة لسياسة البقية على صفحة ٨ -

الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط السند الجبار لحق كل الشعوب، والقوة القادرة على كل المعتدين

بقلم: اميل جيبني

« غني عن القول ان حركة شعوب الشرق التورية هذه، اذا لم تكن على صلة وثقى بالنضال الثوري السدي تخوضه جمهوريتنا السوفيتية ضد الاستعمار العالي، لا يمكنها ان تتطور بنجاح... وبحكم جملة من الظروف... ترب علينا - ونحن نرى في ذلك شرفا عظيما - ان ننهي بكامل المية الذي يحمله البادي بالنضال ضد الاستعمار... ولذلك فان مجرى الاحداث المتوفاة في المستقبل القريب ينبغي بان النضال ضد الاستعمار العالي، سيتمع ويشته وبثقه سيكون حتما على الصال بنضال الجمهورية السوفيتية ضد قوى الاستعمار الواحد... (لينين)

١- الشرف العظيم

في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٩ التي تلتها، الجيش لينين، باسم الحزب والحكومة السوفيتية، هذه التحدث، اي بعد سنتين من ثورة التحرير الاشتراكية الكبرى، وكان شعار الجمهورية السوفيتية الجديدة، فلوحها، من المتقنون لكل مرة في التاريخ، يشنون حربا ضارية ضد المحتلين الاجانب، الاميراليين، وضالهم، والجامعة نصف بلادهم الضعفة، ومع ذلك لم تتنازل حكومة الثورة عن « الشرف العظيم »، شرف الثورة، « عامل المية الذي يحمله اليه ايدى بالثبات حديد »، من مد يد العون لشعوب الشرق الراحة تحت اثير الصودية المستعارة، فكيف الآن، وقد اصبح بلد لينين جيازا ينهض بكامل التقه، ويحسم، في نهاية الامر، بالمرحى !

وكلمات لينين هذه، التي هي أصغر نصير من شعار التضامن الذي مع وفاء الحزب - شعوب الشرق للثورة، في النضال الاخير، والشتد ضد الاميرالية، وصالتها، ومن اجل الله التي الشرف، ضد السلام والحرة والاشتراكية، هذه الكلمات، في الوقت نفسه، هي خير رد على الرجعيين في البلاد العربية، وفي اسرائيل، « هيك من محري هذه الكراويات - الاميراليين، الذين يحاولون االة الشكوى بتوا الاتحاد السوفيتي في شرقنا العتيق، الرجعية في البلاد العربية التي لا تستطيع ان تفهم مضامين الصداقات الثورية، ولا تصور صداقات مع الدول الكبرى سوى صداقات العار من الفرس، والرجعية في اسرائيل، الصهيونية، التي تتحدث من « احلام القياصرة الروس في الشرق »، لان مجرد وجودها قائم على احلام قياصرة القرب التي لا يستطيعون ان يلبثوا منها !

لقد جيز لينين، بهذه الكلمات، من سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه شعوب الشرق، بما فيها شعوب اسرائيل، وحزبه العظيم، والحكومة السوفيتية، نقدا هذه السياسة بامانة ولم يعبأ عنها في اصعب الاوقات واشدها تعقيدا، الا ان العنينا تفرقت منذ انتصار الاتحاد السوفيتي الحاسم على النازية والفاشية والصكرية انيابانية في الحرب العالمية الثانية، منذ ذلك الوقت اصبح في مقدور الاتحاد السوفيتي، ويومئذ، ومنذ ذلك الوقت، ان يظل هذه السياسة تتفسيلا مؤسرا، ولان السبلات الحاسمة، مكررا في سر الحوادث.

وهذه السياسة اللينينية البينية هزت، بكل مخاوفها وشووها، « عارها » الحاسم في الكهنة الحاكمة، في شرقنا الاوسط، بالبط.

لنحسب، بل من عبودية الانسان، « الاخ » لايه الانسان ! اما المراكيل الوقت، بما فيها جوع المراكيل في اسرائيل، والتراجعات الوقت، وغول الطريق، فمن الساذجة ان تنظر غير ذلك، خصوصا في هذه النقطة، « غني في القدس » الارباح الاميرالية الغالية !

٢- من التاريخ الذي يجب الانساؤه

لا نستطيع شوب شرقنا العريق ان تنسى موافق الاتحاد السوفيتي الحاسم في اخرج سمات نضالها ضد الثورة الاميرالية، على ايدى وحريان، ١٩٤٥، حين دار شيا سوريا ولبنان على الاحتلال الفرنسي البريطاني، وكان الحظاق مجتمون في سان فرانسيسكو لينشروا مظلة الامم المتحدة، وقد انشأ السوفيتي منها، في الجلسات الاولى لمجلس الامم، وجن حكومت الدول الاميرالية تحرير قرار يعمل استقلال سوريا ولبنان ميتورا، من التلق (من ليبيا والسودان - مثلا)، وعلى هذا الاساس تنتج جميعا من مد دول هذه النقطة بالسلاح.

لقد رفضت الدول الاستعمارية هذه القترحات، فهي، لا الاتحاد السوفيتي، السؤلون عن سبيل التسليم الميت في هذه النقطة، وهذا ما تخليه وسائل الاعلام الاميرالية الرسمية، عمدا، عن الرأي العام.

٣- الاتحاد السوفيتي والنزاع الاسرائيلي - العربي

وناتي الان الى قضية التسزاع الاسرائيلي - العربي، والحقيقة ان هذه القضية شطت السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط اكثر من أية قضية اخرى، وهذا امر طبيعي، لان هذا النزاع، الذي حوته الاميرالية الى قبله، اصبحت اكثر فائرا اداة الاميرالية السوفيتية على حركة التحرر الوطني العربية التي فوضت عراكه وهدته في قلبه !

ولينا ان نلاحظ ان اهتمام الاميرالية على قبضة حكام اسرائيل الضاربة هو اكبر مظهر لافلاس السياسة الاميرالية في الشرق الاوسط، فلما كان يزداد فشل

ويعود فشل اليونان السيلاتي وخروجت الاميرالية العربية بشعار « مله الفراغ »، يا سي في ذلك الوقت باسم « ميلا ايزنهاور »، في كانون الثاني ١٩٥٧، وقد انشأ السوفيتي بحزم مع كل الوفنيين العرب الذين طاروا هذا المسلة الاستعماري اللبح، حتى انشأه

في نيسان ١٩٥٧ تصدى الاتحاد السوفيتي لافرات الاميرالية على العمم الوتشي الذي كان قائما في الاردن، ووقف ضد المسمومان البريطاني على شمل وعلى اليمن، وحين انتصرت ثورة ١٣ تموز ١٩٥٨ في العراق، وتعرضت العراق من اتيار حلف بغداد، بل فقت عليه تقيما، ولام الانشور الساسي الاسري، في ١٥ تموز ١٩٥٨، بانزال قواته في بيروت، وفي ١٧ تموز انزل البريطانيون، فروعهم في الاردن، لفسولة بالعلاقات عبر الاجسواء الاسريية، كل ذلك قطع لسورة العراق، دعا الاتحاد السوفيتي الى وقف حصة خاصة للأمم المتحدة (اب ١٩٥٨)، اضرت القوات الاميرالية والبريطانية الى الجلاء.

نشرنا في العدد الماضي (الثلاثاء) وصف مراسلنا الخاص لمسيرة اهالي كفر قاسم الحبية، يوم ١٩/١٠/١٩٧٢، الى قبور شهداء مجزرة كفر قاسم التي وقعت في ١٩٥٦/١٠/٢٩، ونشر الان صوتين من هذين المسيرة الحبية.

شعوبا بعد فاشلة ١٩٦٧، ان الاتحاد السوفيتي كان مخلصا، وكلما حتى النهاية حين ابد هذا القرار، وم كان مندوب الاتحاد السوفيتي في تلك اللجنة، فروميكو، بعيد النظر وصادقا، حين وجهه الى مندوبي الدول العربية انشاء، الذين كانوا يشنون الاتحاد السوفيتي، وقال لهم في خطابه التاريخي: « ان الوفد السوفيتي ملتزم بان الوقت سياتي حين سيتوجه العرب والافغان العربية نحو عسكرنا معانين، المساعدة من الاتحاد السوفيتي في نضالهم من اجل مصالحتهم المتروكة، في مساهمهم نحو تحرير انفسهم من اليد الاستبداد الاجنبي الباقية »، وهكذا كان، وكان الابد.

واما نكر حكام اسرائيل للاتحاد السوفيتي، وعلمهم السوفيتي، لا تطلع حسده، فمن المية ان تجد مثيلا لها في نكران الجميل، ووفوق الاتحاد السوفيتي البيني من اسرائيل غير عتة وليس الحكومة السوفيتية، الكسي كوسيان، في خطابه التاريخي في الجلسة الطارئة للامم المتحدة، في ١٩ حزيران ١٩٦٧، التي دعا الاتحاد السوفيتي الى عقدها:

« وربما يسأل السؤال: لماذا يوجه الاتحاد السوفيتي حسده المارعة الشديدة نحو اسرائيل ! ولكن، يا المية، ان الاتحاد السوفيتي ليس ضد اسرائيل، اما هو ضد السياسة العدوانيية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في هذه الدولة.

الاتحاد السوفيتي، في السنوات الخمسين من تاريخه، نصر الى كل الشعوب، كيريسا وصفرها، بالاحترام، فكل شعب له الحق في ان يقيم دولته القومية الخاصة به، وهذا هو احد المبادئ الاساسية في سياسة الاتحاد السوفيتي، وعلى هذا الاساس، فررة موافقا من اسرائيل كقوة حين احسنا، في سنة ١٩٤٧، قرار الامم المتحدة بانشاء دولتين مستقلتين، دولة يهودية ودولة مستقلة، دولة يهودية ودولة عربية في اراضي المستعمرة البريطانية سابقا، فلسطين، وعلى اساس هذه السياسة البينية فقام

بالبقية على ص ٢ ع ٢ -



معلومات أساسية عن المسيرة الثورية للطبقة العاملة في روسيا التي قادت الى

ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

٧ نوفمبر ١٩١٧

اعداد: جميل شعادة

سياسة الحزب الاقتصادية الأساسية - ودعما فيه الى الكف من تأييد الحكومة الوقتية - ولكنه لم يطلب اسقاطها على الفور لانها كانت تستند على طبقة مجتهدات السوفييتات ، التي كانت آنذاك تحت قيادة المناشفة والاشتراكيين الثوريين « كل السلطة للسوفييتات » وضع لينين امام الحزب مهمة اكتساب الجماهير عن طريق عمل توعيفي يتصف بالاناء والصبر ويستهدف الكشف عن حقيقة الحكومة البرجوازية الوقتية واظهار عدائها للثورة . وكان الاتجاه السياسي للمناشفة يتلخص في الحصول على الاكثريية في مجالس السوفييت . وفي اواسط نيسان اقر اجتماع حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي لعامة روسيا سياسة لينين التي تضمنها كتابه « موضوعات نيسان » . وقد افهم لينين اصرارا شديدا في تضالته عند الكتلة الانتهازية البعيدة في الحزب التي كانت تعتبر ، مثل المناشفة ، ان روسيا لم تنضج بعد للثورة الاشتراكية . وعمل مع الحزب على تعبئة الجماهير للثورة الاشتراكية تحت شعار « كل السلطة للسوفييتات » . وقد تيسر للبلاشفة ان يوحّدوا تحت لواءهم الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء وجماهير الضفلة الغيرة ، بعد ان افترض امرا الحكومة البرجوازية الوقتية ، التي لم تعمل من اجل السلم ، بل واصلت الحرب ، وقد كانت مسألة الحرب والسلم قضية الشعب الملحة . وفي ٢٠ و ٢١ نيسان خرجت الجماهير الثورية تظاهرا من موقعها المناهض لقواد الحكومة « مواصلة الحرب حتى النصر » .

وفي بتروغراد والمدن الاخرى تظاهر العمال والجوّد تحت شعار « فلنستطع الحرب » ، « كل السلطة للسوفييتات » وسببت التظاهرات الشعبية أزمة في الحكومة الوقتية . ان أزمة نيسان السياسية اظهرت باقصر الجلاء ضرورة تصفية ازدواج السلطة ، « فاستمر في البلاد تضليل الطبقات الخاد ، وبحث طلبة البروليتارية مطالب بتسليم السلطة كلها لمجالس السوفييتات بينما ظالت البرجوازية بتركيز السلطة في أيدي الحكومة الوقتية .

في ٥ ايار تشكلت حكومة ائتلافية ضمت الى حشائيب ممثلي احزاب البرجوازية وكبار ملاكي الاراضي وزوا مشاشفة واشتراكيين ثوريين . وكان ذلك اشارة الى انتقال المناشفة والاشتراكيين الثوريين علنا الى معسكر البرجوازية المعادية للثورة .

في ٥ ايار تشكلت حكومة ائتلافية ضمت الى حشائيب ممثلي احزاب البرجوازية وكبار ملاكي الاراضي وزوا مشاشفة واشتراكيين ثوريين . وكان ذلك اشارة الى انتقال المناشفة والاشتراكيين الثوريين علنا الى معسكر البرجوازية المعادية للثورة .

الا ان المجلس عمل منذ البدء بوصفه هيئة سلطة ثورية - متاريا بضغط الجماهير - فقد ايد مبادرة العمال الذين شرعوا بتنظيم « المشيشا » بوصفها القوة المسلحة الدائمة الاساسية في العاصمة ، وعين الفوضيين في السلطة الشعبية ، ومنع مجلس السوفييت صدور الجرائد الرجعية وبدأ باصدار جريده « الارفتسيتا » . هذا وقد الف النواب البرجوازيون في مجلس الدوما (البرلمان) في ٢٧ شباط لجنة مؤقتة بدأت تتفاوض مع قيادة القيصرة في محاولة لتفادي المذبحة . وفي ٢٣ آذار بحث مجلس السوفييت مسألة السلطة في جلسته العامة . وقد استغل المناشفة والاشتراكيون الخوارج - من شعب وعي البروليتاريا وقلة جبروتها - وضعها لتفكيكها وساعدوا البرجوازية على التزاع السلطة من أيدي الشعب الطاهر . ولكن لينين رأى الجندود الطبيعية لسياسة اغتياهم التي سارت عليها مجالس السوفييت في موقف الجماهير الغيرة التي كانت تتسحق بالبرجوازية من غير وعي . وظهرت البرجوازية منتظمة - نظما احسن من تنظيم البروليتاريا واكثر منها استعدادا للاستيلاء على السلطة - الا ان الطبقة العاملة وجدت في نفسها ما يكفي من القوة والحزم للحوّل دون افراد الحكومة الوقتية بالسلطة . فوجد هذا الوضع تعبيرا عنه في ازدواج السلطة - سلطة البرجوازية المثلثة في الحكومة الوقتية وسلطة الطبقات الكادحة المثلثة في مجلس سوفييت نواب العمال والجنود .

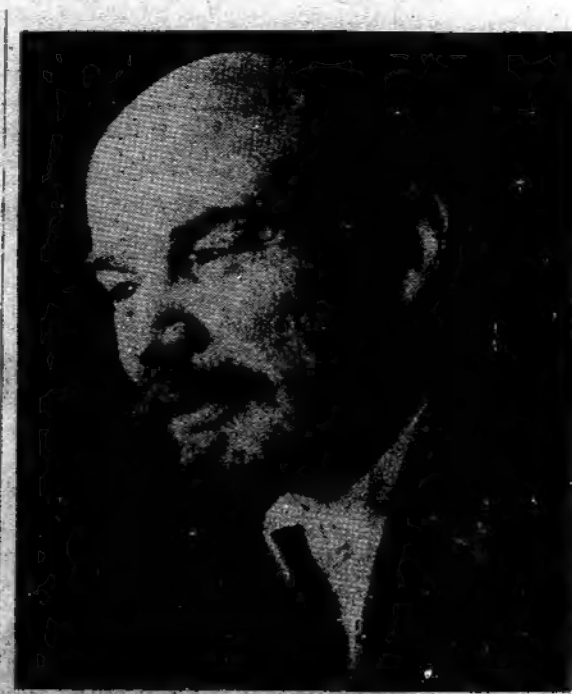
مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية
ان ثورة شباط الديمقراطية البرجوازية كانت مرحلة كثيرة الاهمية في الطريق الى الثورة الاشتراكية . لقد اتيق منها ازدواج السلطة . وفي هذه الظروف وسع الحزب البلشفي نشاطه العلني الثوري بنسب الجماهير وبما فيه تطوير الثورة - وقد وضع لينين مشروع الانتقال من الشيورة الديمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية . وبين في كتابه « موضوعات نيسان » ان الحكومة البرجوازية الوقتية استعمارية بطبيعتها ، وفضح المناشفة والاشتراكيين الذين يوصفهم بغيرهم معسلا البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة . واكتشف لينين في مجالس سوفييت نواب العمال والجنود ، وهي المجالس التي خلقها الايباشي الشعبي في مجرى الثورة ، شكلا لولولة دكتاتورية البروليتاريا وري فيها ، في ظروف روسيا ، افضل شكل سياسي لتنظيم المجتمع في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . لقد تضمن كتاب لينين « موضوعات نيسان » مبادئ

فقد شاع الخراب في عديد كبير من اقتصادات الفلاحين وتمثلت صناعات مختلفة ، وانخفض مستوى معيشة العمال - وادى سوء الحالة هذه الى تعمق أزمة النظام القيصري والى نهوض الحركة الاضرابية والحركة التحررية لدى الشعوب المظلومة في مستعمرات روسيا . وابتداء من سنة ١٩١٦ نشأت في البلاد حالة ثورية واضحة بلغت الاوج في ثورة شباط .

ثورة شباط ١٩١٧
بدأت ثورة شباط الديمقراطية البرجوازية باضرابات ومظاهرات جرت في بتروغراد (لينينغراد اليوم) في يوم النساء الاممي . وفي ٢٤ شباط ارتفع عدد المتظاهرين الى ٢٠ ألف عامل ، وغدا الاضراب عاما في ٢٥ شباط . ووقعت في الشوارع اصطدامات بين المتظاهرين والبوليس ، ووزع في المدينة « التحالف الاخوي بين الجيش الثوري والشعب » . وفي ٢٧ شباط انتقلت حامية « بتروغراد » الى جانب الثورة . وفي اليوم نفسه اصدرت اللجنة المركزية للحزب البلشفي بياناً الى « جميع المواطنين في روسيا » دعت فيه الى مواصلة النضال الحازم من اجل اسقاط القيصرة وتشكيل حكومة ثورية مؤقتة . ونشر البيان في ملحق بجريده « ارفتسيتا » .

في ٢٢ نيسان سنة ١٩١٧ انطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال ارتفاما جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية . وفي الرابع من نيسان سنة ١٩١٧ انطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال ارتفاما جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية . وفي الرابع من نيسان سنة ١٩١٧ انطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال ارتفاما جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية .

في ٢٧ شباط انتخب عمال بتروغراد نوابهم في مجلس السوفييت . وكانت قيادة المجلس في البدء في ايدي المناشفة والاشتراكيين الثوريين



لينين مؤسس الحزب الذي فجر ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

التناقضات الطبقة ، معا عزز تحالف الطبقة العاملة والفلاحين . وفي الظروف الرجعية لم يبق في النضال بنسب البلاشفة غير البلاشفة ، الذين جمعوا بهمة بين المجلس السري والعمل في المنظمات العلنية ، وذلك لفصح سياسة الحكومة القيصرية المعادية للشعب وجلب الفلاحين الى جانب البروليتاريا .

اطلاق انوار على العمال
شهدت السنوات الاولى من العهد الثاني لقرننا العشرين ارتفاعا جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية . وفي الرابع من نيسان سنة ١٩١٧ انطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال ارتفاما جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية .

في ٢٢ نيسان سنة ١٩١٧ انطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال ارتفاما جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية . وفي الرابع من نيسان سنة ١٩١٧ انطلقت الجيوش القيصرية الرصاص على العمال ارتفاما جديدا في موجة الكفاحات الثورية والاضرابات السياسية .

في ٢٧ شباط انتخب عمال بتروغراد نوابهم في مجلس السوفييت . وكانت قيادة المجلس في البدء في ايدي المناشفة والاشتراكيين الثوريين

التوحيد . ولكن التوحيد الذي جرى في ستوكهولم ، في المؤتمر الرابع (نيسان - سنة ١٩٠٦) كان توحيدا شكليا . والمناشفة احتدم بعد المؤتمر ونظرا لاستمرار النضالات الثورية شددت الحكومة القيصرية من تدابير القمع البوليسية .

صحة سياسة البلاشفة
اكدت ثورة سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٧ بصورة تامة صحة سياسة البلاشفة . . . فقد كتب لينين يقول : « ان انضمام الثورة ... لم يبين عسقم صحة الهام او « خيالية » الاهداف المباشرة او خطا بين ان القوى لم تكن مضطرة التحضير الكافي وان الازمة الثورية لم تكن عيقة وواسعة بالقدر الكافي » .

ان عدم امكان توحيد نضالات القوى الاساسية الحركة للثورة : نضالات العمال والفلاحين والجنود في سبل ثوري واحد كان السبب الاساسي لهزيمة ثورة سنوات ١٩٠٥ - ١٩٠٧ . وكتب لينين في تقييم الثورة فيما بعد انه « لولا التحريم العام الذي جرى سنة ١٩٠٥ ، لكان انتصار ثورة أكتوبر سنة ١٩١٧ امرا مستحيلا » .

الرددة الستوليينية عرفت المرحلة التي اقيمت الهزيمة باسم مرحلة الردة الستوليينية وذلك نسبة لرئيس الحكومة آنذاك

قاصبحوا يعرفون بالبلاشفة ، اي الاكثريية . نشأ الحزب في ظروف تصاعد الحركة الثورية المناهضة لهجوم راس المال على مستوى معيشة الطبقة العاملة .

المرحلة الديمقراطية البرجوازية
في العقد العاشر من القرن ال ١٩ اتسمت الصناعة الكبيرة بسرعة بفعل عوامل عدة . وفي هذه السنين تمت الرأسمالية نمو كبيرا . دخلت الرأسمالية الروسية في اوائل القرن العشرين مرحلة التطور الاستعماري فاصبح انوضع لا يطق وزاد من حدة التناقضات الاجتماعية ، الامر الذي اوجد الاساس الموضوعي للتحالف بين العمال والفلاحين مع الاحتفاظ للطبقة العاملة باندور القيادي .

ثورة ١٩٠٥ - ١٩٠٧
بدأت ثورة ١٩٠٥ - ١٩٠٧ ، التي اعتبرها لينين اول ثورة شعبية في عصر الاستعمار ، بحدوث « الاحد الدامي » في ٩ كانون الثاني ١٩٠٥ في بترسبورغ ، فبينما كان العمال وافراد عائلاتهم متجهين في مظاهرة سلمية يرأسها الخوري . غابون ، الى القصر نيغولي الثاني يعرضة تضمن مطالبهم ، اطلق الجنود على المتظاهرين الرصاص بصورة فورية ، وقد ازدادت الحكومة القيصرية بذلك اغراق حركة العمال الاحتمة بالنساء ... الا ان الطبقة العاملة في روسيا بقيادة حزب لينين ودت الى التكتيكل القيصري الدامي بالاضرابات السياسية الكبيرة وتنظيم مظاهرات الاحتجاج في الشوارع . واتسمت هذه النضالات الى ان بلغت حد الاضراب العام لجميع عمال روسيا في تشرين الاول سنة ١٩٠٥ . وقد ساهم البلاشفة بقسط كبير في الدعوة الى الانتفاضة المسلحة والاعداد لها بنشاط .

اسباب فشل الثورة
ولكن الانتفاضة المسلحة انتسكت لان الاسلحة لم تكن كافية ولان الثوار لم يظهرو الحزم اللازم في النضال من اجل اكتساب الجنود المترددون ولائعا وجود مضطرب للنضال وقيادة واحدة للانتفاضة . وكانت غلطة الثائرين الرئيسية تتلخص في سيرهم على خطة الدفاع ، لا على خطة الهجوم .

بعد هزيمة انتفاضة كانون الاول بدأ تقلص انشور التدريجي واستنداد ساعد الرجعية . وكان العمال والفلاحون الثوريون يتقهقرون ويخوضون المعارك الانتحارية العنيدة ضد الحكم المطلق . . . وفي ربيع وصيف سنة ١٩٠٦ استمرت حركة الفلاحين مرة اخرى ، وان كانت لم تبلغ المستوي الذي بلغته في سنة ١٩٠٥ ، واستمرت الاضطرابات في الجيش والاسطول . وفي مجرى النضال ضد القيصرة طالب العمال بوحدة الحزب . وحيال ضغط العمال قبل المناشفة اقتراح البلاشفة ببعيد عقد المؤتمر الحزبي

الحزب البروليتاري الثوري . فابتداء من سنة ١٨٩٥ بدأت في تاريخ الحركة الثورية في روسيا مرحلة البروليتاريا . **مرحلة الاستعمار والثورات الديمقراطية البرجوازية**
في العقد العاشر من القرن ال ١٩ اتسمت الصناعة الكبيرة بسرعة بفعل عوامل عدة . وفي هذه السنين تمت الرأسمالية نمو كبيرا . دخلت الرأسمالية الروسية في اوائل القرن العشرين مرحلة التطور الاستعماري فاصبح انوضع لا يطق وزاد من حدة التناقضات الاجتماعية ، الامر الذي اوجد الاساس الموضوعي للتحالف بين العمال والفلاحين مع الاحتفاظ للطبقة العاملة باندور القيادي .

الروسية بالدور القوي كان لا يد من حزب ثوري ملح بنظرية الطبقة - بالنظرية الماركسية . وكان لينين مؤسس هذا الحزب ، في آذار ١٨٩٨ اتفقت في مينسك المؤتمر الاول « لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي » ، ولكنه لم يوفق الى توحيد الحلفاء الاشتراكية الديمقراطية المفردة في حزب واحد ، بسبب موقف « الاقتصاديين » الذين كانوا يقولون بعدم ضرورة النضال السياسي للطبقة العاملة وتعدم ضرورة قيام بدور القيادة ، وقد عارضوا تأسيس حزب بروليتاري مركزي . في سنة ١٩٠٠ اسس لينين جريدة « الايسkra » ، التي لعبت دورا حاسما في مكانة الاقتصاديين وفي النضال لجمع الحلفاء الاشتراكية الديمقراطية وتوحيدها في حزب بروليتاري ثوري يتصف بوضوح البرنامج الماركسي والخطة الثورية ووحدة الإرادة ونظام طاعة حديدية .

في تموز - آب ١٩٠٢ انعقد المؤتمر الثاني « لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي » واسس حزبيا ماركسيا من طراز جديد يقوم على المبادئ الفكرية والتنظيمية التي صاغتها « الايسkra » . ويعتبر هذا المؤتمر المؤتمر التأسيسي للحزب الذي اصبح فيما بعد يسمى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وفي هذا المؤتمر



اجدى لعات جامعة طشقند - ضمن الدستور في الاتحاد السوفييتي حق التعليم لكل مواطن (المادة ١٢١)

في اواسط القرن التاسع عشر ادى التناقض المستد بين العلاقات الانتاجية الاقتصادية السائدة آنذاك في روسيا القيصرة ، والقوى المنتجة النامية الى نزاع تحول الى أزمة اقتصادية حادة ارتفعت القيصرة على الفاء حق القنانة .

تطور الرأسمالية في روسيا وظهور الطبقة العاملة

ويمكن القول انه ابتداء من سنة ١٨٩٠ بدأت مرحلة جديدة في تاريخ روسيا هي المرحلة الرأسمالية . فسقوط نظام القذرة مهيد لتطور الرأسمالية بصورة أسرع . ولم تمض فترة عشرين سنة حتى اخذ العمل الآلي يحل محل العمل اليدوي في الصناعة .

وحدثت تغيرات كيفية في العلاقات الاجتماعية بفعل الانقلاب الصناعي . فقصيد تبلورت الطبقتان الجديدتان : طبقة البروليتاريا وطبقة البرجوازية . بدأ تكون البروليتاريا في روسيا مع بداية تطوور الرأسمالية في النصف الثاني من القرن الماضي ، ومع نمو البروليتاريا اهددي السريع واسع كفاحها ضد الحكم القيصري المستبد اخذت الطبقة العاملة الروسية تصبح القائد لجماهير الفلاحين الغيرة .

ظهور الحلفاء الماركسية وتأسيس الحزب الثوري
وساعد نهوض حركة العمال في روسيا وناتج خبرة نضال عمال أوروبا الغربية الى تكون الظروف الالمة لظهور المنظمات الماركسية الاولى في روسيا . ففي سنة ١٨٨٣ اسس بليخانوف في جيفنأول جماعة ماركسية روسية باسم « تحرير العمل » ، وقد وضعت هذه الجماعة الاسس النظرية لحركة العمال الثورية في روسيا . وقام اعضاؤها بنشر افكار الاشتراكية العلمية في روسيا . واخذت بعدها الحلفاء الماركسية تظهر في روسيا نفسها .

وفي سنة ١٨٩٢ وصل لينين الى بترسبورغ وغدا قائد الماركسيين دولما منازع . وقد وجه لينين الضربة القاضية لانكار الشعبين المثالية الذاتية وذلك في كتابه « من هم اصدقاء الشعب » و « كيف يحسارون الاشتراكيين الديمقراطيون » اللذين صدرا عام ١٨٩٤ .

في سنة ١٨٩٥ ، وعبر الكفاح ضد آراء الشعبين الذين فضحهم لينين مهيييا انهم تخفوا من انضال الثوري واصبحوا دعاة التفاهم مع الحكومة القيصرة ، نظم لينين في بترسبورغ « اتحاد النضال لحرير الطبقة العاملة » وتأسست الجمادات كذه في موسكو وكيف وغيرها من المدن . واصبح هذا الاتحاد الاعداد الطبقة التي نشأ منها نال لينين ورفاقه الاكثريية ،

الانجاس

باعتقالي

لا حيلة في جهنم

ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى تترك لمسائها ولحائيا، اليوم، في كل حركة تحررية في كل ذنية وفانية من عبيد الرقيب، والفقير المتعبد، بنزله وشعره ورأسه وموسيقاه، له من تصور أكتوبر ما يريده لخصائمه على القتل، لينفذ بركانه ينجر عما في الصدور من تقمسه وسخط، وتغاول وأمل وتطلع نحو مستقبل جليل - وتدل إلى الفكرة كي تتبناها الجماهير فتصبح الفكرة قوة دافعة - ولثورة أكتوبر، ومن قبل ثورة تعوز الفرنسية، ومن بعدها كل ثورة، مهد لها الفكر الطريق وأمد لها القول والنفس - وترتد الإنسانية غني بالروائع في شتى مجالات الفكر والفن -

ولذلك الذين قدموا روايتهم منعكسة من المجتمعات التي انوجدوا فيها، والتبوا بطريق أو بآخر - الطبقات الدنيا على الطبقات العليا ليعملوا على خلق مجتمع جديد - ويسعد الشيوعيين أن يكون ادباؤهم ومفكرهم أولئك المسجونون بالترميز - ولكن هل للشيوعيون والتقدميون وحدهم هم الملتزمون ؟

أولئك الذين لا ينطقون في انتاجهم الفكري من قضايا الجماهير، ويخشون خوفا المواقيع التي قد تفضي السلطات، يلتزمون خط السلطات في سياساتها، شاعروا أم أبوا، ويخدمونها في ما تريده من تضليل الجماهير وإبعادها عن قضاياها في جهنم الاضطهاد والارهاب وانتزاع الحقوق -

يقولون أنهم ملتزمون بالحياد، ولكن هل في جهنم الاضطهاد والقمع والاحتلال حياء ؟ إن كل كلمة لا تقبل لبث الفكرة الخيرة، لمفحة تضاف إلى جهنم الاضطهاد والقمع والارهاب والاحتلال - ويقول قائل عن ادب انه يعرف مصلحته، فهو يكتب في هذه الصحيفة على هواها وفي تلك الصحيفة على هواها، ذكرني هذا القول بأبي نواس الذي كان يضع الروح والقرآن معا، ليشر من ذا، ويقرا من ذا، فيحجز القرآن ثم يتركه...

للاديب رسالة يلتزمها، ولا مصلحة له، إلا رسالته، التي يريد أن يلقها الجماهير - فكذلك علمنا ثورة أكتوبر، وكل ثورة من قبل ومن بعد، وجنم التي نحيها لا حيلة فيها ولا مصلحة إلا انقلعها - عصام العباسي

زاوية ادبية يحررها عصام العباسي



عودة لينين

للشاعر: نيكولاي نيكولوف - موسكو

تلك الليلة المبرزة من شهر ابريل شديت ميلاد صيحة النصر العظيم - كانوا ينتظرون عودة لينين من المنفى - كانت سيارة مصفحة تنتظر بالحطة - اعلى الآلة المصنوعة من الصلب وبسلا يتكلم - وقد أحس أن الشعب بأجمعه كان في هذه، يشد أزره - تان الليل الحالك بظلاله التي لا تحصى - يفر وجه المدينة - والطوفان البشري التلاطم كبير عظيم - زهو يجر العربة المصفحة في الضوء الأرجواني لآلاف المشاعل - يحمل إلى البشرية جمعا رسالة المصور الحديثة - يضيء طريقها بمشعل الفد - ونحن أيضا، منذ ذلك الحين، يتلاطم ذلك الطوفان البشري في قلوبنا، وتبصر عيوننا دائما ذات الفياء ونرى العربة المصفحة في ليل ابريل - وهو ما زال إلى اليوم والقدرة، منتصب الهام كجندى يؤذي واجبه - ومجده ليس بحاجة إلى كلمات طنانة - أو إلى ألوان، أو خيرات صارخة - تكفي عباد الفجر المتد - التي تتلاطم على كتفه في صمت - ويكفي أن تكتشفوا انفسكم لها الطيرون امام كتلة الرمادية المهيبة -

وجدت الدرب

شعر: واحد من الثاني

الطبية -

اجرح يصفع نشوني وأنا اغني والليل يسبقني إلى حضن الثني وأنا اغني - ادموع سحقتها - حتى للدموع وبقيت اسم للظلام - ليعود لي يوما شرطي للقدرة ليعود لي همس القمر والدرب يا شعبي طوبل - والليل يغضب والصباح يظلم يا شعبي الكليل بالصيد - وظل يا شعبي الشريف - وظل تحلم بالورد - وأنا وأنت واجهة الدهر العميق - يتوهم إلى الوطن طول الطريق - طويل الزمن - والليل يا شعبي واقواء للآسي والجفر والنوم في حضن المظفر وعلى الحدود - تتمايل السمات في خجل وتروى بالبهاء - وأنا وأنت، وهمة ملء السماء - تبقى نحلتي في الفضاء - لا حري من مواوغة الظلام - يا كرهنا، واقف ملء الفضاء وعلى الحدود - تتمايل السمات في خجل وتروى بالبهاء - وأنا وأنت، وهمة ملء السماء - تبقى نحلتي في الفضاء - لا حري من مواوغة الظلام - يا كرهنا، واقف ملء الفضاء وعلى الحدود -

وكان كثير من الكتب العرب يشيرون إلى أهمية ثورة أكتوبر وأفكار لينين بالنسبة لمعاني شعوب الشرق والعالم كله - وعلى أثر قيام الثورة في سنوات ما قبل الحرب كتب عن ذلك ميخائيل نعيمة، أمين الريحاني، سلامة موسى، معروف الرضائي، عمر فاخوري، وفيث جوري وأديب آخرون - وفي أمانا هذه، حيثما تحتفل كل البشرية باليوبيل للتوي لمولد لينين، فيمكن القول بأن الادباء العرب الكثيرين كانوا يشيرون دائما إلى الدور الكبير للينين في التاريخ العالمي - فقال قديم الادب العربي طه حسين خلال حديثنا معه في ربيع السنة الماضية: « أن لينين شخصية عالمية عظيمة... هل تعرف كيف أصبحت ابامي في لبنان حين كانت الحرب العالمية الثانية ؟ لقد كنت أقرأ البخاري في الصباح... وبعثي كتب لينين خلال النهار... وفي المساء كنت أقرأ « شجرة اللؤلؤ »... أن لينين قد استطاع أن ينشئ بجهوده العظيمة أول دولة اشتراكية... وهو يستحق من التاريخ كل تقدير » -



هكذا يكتب الشاعر السوري وصفي البني في قصيدته عن ثورة أكتوبر وهو يسميها « لينين » - لقد أطلقت انجاس الشعبية في الشرق العربي اسم « رسالة لينين » على نداء الحكومة السوفيتية « إلى جميع المسلمين في الشرق » إلى الفرس والأتراك، إلى العرب والهنود - وفي هذا النداء قائم وطن لينين للوحوش من استعماري الغرب - دفاعا عن شعوب الشرق - أن أعمال لينين النظرية وتجربته الثورية تتسم دائما بأهمية عظيمة لتطور الحركة التحررية العربية كما تكسب الآن قيمة خاصة في نضال الشعوب العربية المعادية للإمبريالية ضد عدوان إسرائيل في الشرق الأدنى وعدوان امريكا على فيتنام - ويتناول نتاج طليعة الكتاب العرب الوطنيين ويمرر من الموضوع الرئيسي حياة شعوب البلدان العربية - نضالها البطولي الوطني ضد الاعتداءات والظلمات الامبريالية ومن عزما على السير في طريق التقدم الاجتماعي - ولذلك فمن الطبيعي تماما أن يتوجه الادب العربي - وهو ادب النضال - باستمرار إلى أفكار لينين - المناضل العظيم من أجل حرية الشعوب - وتبعت الأفكار اللينينية العمل العميق وتبث العزم في قلوب المناضلين - ولينين - لواء للشعوب المناضلة... أن الشاعر الفلسطيني يوسف حدادان سمي لينين - شمس لم تبق - وحديث في النور الوية الرقاق - في قصيدته « أن موت » - ويقول الشاعر اللبناني وضوان الشهاب أن العنقري المخلد « تملك أسرار الوجود » - كان لينين يذرك أحلام الشعوب ويكافح من أجل تحقيق آمانيها - ولذلك يوجه الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد - كثير من الوطنيين - النظر - إلى صديقي الخالد العظيم هذا الذي حدثنا عن هذا الذي أمي غنت، مثلما غنى للام والتصال هذا الذي يصنع من أحرفه رجال -

وقال كثير من الكتب العرب يشيرون إلى أهمية ثورة أكتوبر وأفكار لينين بالنسبة لمعاني شعوب الشرق والعالم كله - وعلى أثر قيام الثورة في سنوات ما قبل الحرب كتب عن ذلك ميخائيل نعيمة، أمين الريحاني، سلامة موسى، معروف الرضائي، عمر فاخوري، وفيث جوري وأديب آخرون - وفي أمانا هذه، حيثما تحتفل كل البشرية باليوبيل للتوي لمولد لينين، فيمكن القول بأن الادباء العرب الكثيرين كانوا يشيرون دائما إلى الدور الكبير للينين في التاريخ العالمي - فقال قديم الادب العربي طه حسين خلال حديثنا معه في ربيع السنة الماضية: « أن لينين شخصية عالمية عظيمة... هل تعرف كيف أصبحت ابامي في لبنان حين كانت الحرب العالمية الثانية ؟ لقد كنت أقرأ البخاري في الصباح... وبعثي كتب لينين خلال النهار... وفي المساء كنت أقرأ « شجرة اللؤلؤ »... أن لينين قد استطاع أن ينشئ بجهوده العظيمة أول دولة اشتراكية... وهو يستحق من التاريخ كل تقدير » - وقال الكاتب البارز وصانع المسرح العربي توفيق الحكيم أثناء لقائنا في تلك الأيام: « أن لينين ليس ملكا بلاد واحد - الاحتفال بعيدة الثوري هو احتفال بامل من أعمال البشرية في عذ شروق » - « لقد رسم لينين العظيم لكل الأناس الطريق إلى الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي » - هذا هو رأي الشاعر اللبناني المشهور سعيد عقل - وكتب الكاتب الناصر المصري الكبير السكرتير العام لمنظمة التضامن

لينين وطليعة الادباء في الشرق العربي

بقلم: الدكتور الاستاذ جربوري شربانوف - موسكو

الافرو - الاسوي يوسف السباعي ان لينين « الذي لهيب الكفاح بين الشعوب القهورة للقضاء على الامبريالية وأنه كان في قيادة لينين لثورة أكتوبر ما يؤكد تضامن الشعوب المتحررة من نير الاستعمار والظلم الاجتماعي وفي وجه الفتيان الاستعماري » -

كان لينين يناضل من أجل سعادة جميع الكادحين - وقد خطا المناضلون ولا يزالون يسيرون في طريقه الجيد في كل مكان، دون خوف من الموت - كتب الشاعر المصري كمال عبد الحليم في قصيدة « كل الحياة » - وبمعنى الشاعر بالاطال المناضل السوداني صلاح بشري، الذي استشهد في زوايا دارق، والوطناني الفرحي « بري » الذي أطلق على المحطون العتاريون عليه الرصاص - وكل فدائي جديس - وعشرات الألوف من المناضلين - وهم يستمدون قوة وتضامنا من لينين « صوتك يعطيني كجاذب من النار » بصبري، بصقلتي، كالصليب - كالآس - بهذه الكلمات يتوجه إلى زعيم الكادحين الشاعر الفلسطيني توفيق زياد - ولكن اسم لينين في نفس الوقت كان يبعث الرعب الدائم في نفوس المستعمرين وجنح الرجعيين يقول الشاعر العراقي الدائيل محمد صالح بحر العلوم -

لينين، اباديك للكادحين شمس بلا وجه سافر ولقنها هي للمعتدين - جحيم من الضرم النافر تحيط بهم من جميع الجهات احاطة منتفخ قاهر ويكتب الشعراء في قصائدهم أن الاتحاد السوفيتي صديق أمين للعرب، وأن بلد السوفيت - باسترشداه لمناذيه لينين في الامية البروليتارية - كان ولا يزال يقدم مساعدة كاملة للشعوب العربية المناضلة في نموها الاقتصادي وفي حماية استقلالها الوطني ضد الامبرياليين - وهذا ما يقوله توفيق زياد في قصيدة « إلى عمال موسكو » -

لولاك يا موسكو الحبيبة ما بلك متفاهرا في النيل قبرة طروبة ولعل في بردى السيل، وصوحت في الشط، آلهة الخصوبة ولعل عبق الشعب في بغداد، شرذمة غريبة - ويمرر الشعراء العرب عن سرورهم لمنجزات البناء السلمي في الاتحاد السوفيتي، لأنهم يرون في ذلك ضمانا لجيروت الحركة التحررية للشعوب - وكرس عبد الرحمن الخميسي وصالح جاهين وناصح فاخوري والعديد من الشعراء اشعارهم العارة لوسكو، والشعب السوفيتي، « احفاد لينين العظيم » - ويشير أديب الادباء العرب بشعور التضامن الكفاحي مع وطن لينين - لقد ميى الشاعر العراقي رشيد ياسين إحدى قصائده « جيرا لاطالنا » - وهذا اسم يطلقه الشاعر على القلاع العسكرية للامبرياليين الذين يريدون أن يجردوا العرب على ألوتوب -

على جنة شامها الكادحين... على أمة قادها وحطم أصفانها « لينين » وبطل « أكتوبر » الخافون ؟ ثم يستطرد الشاعر قائلا - ولكن اعلمنا وانهم اذا حسموا الناضج لامر دعاء الحروب وان سواعنا ترفع فاعرب « صديق الشعوب » ! ويذكر أديب العالم العربي أهمية تعليمات لينين التي ترشد هذه الشعوب انه تعوزها في نضالها من أجل حريتها ومستقبلها السام ضرورة توحيد جميع القوى الثورية المعمر لقد اشار يوسف السباعي إلى أن « وحدة ولازم الرواد الثلاثة الرئيسية للمصلحة الثورية العالمية... والتي تكون من البلدان الاشتراكية، وحركة التحرر الوطني والحركة العالمية العالمية هي التي تستطيع أن تشكل الجبهة الموحدة المناهضة للإمبريالية والتي يمكن أن توجه الفكرة العالمية لتقوى الشر المظلمة في الامبريالية والرجعية والصهيونية والاستعمار » - وفي القصيدة « لينين أعطى الجواب » التي كتبها منير سليمان (سوريا)، يذكر لاطالنا انه لاغناء عدم المساواة والاستغلال يجب تحقيق شعار لينين: « يا عمال العالم وابها الشعوب المضطهدة اتحدوا ! » وهذه الفكرة ينقلها بشكل مجازي الشاعر الشاب عبد الصبور حسني في قصيدة « قلاذير البشاش وليانوف لينين » -

وكانوا يربونك طالما في شمس الرقعة الحزينة طالما في رز أسية... والرقعة اللاتينية طالما في شمس بوليو... شمس أكتوبر... يونيو شمس مايو... طالما في الأحد النامي... وعطلات الاسابيع الوتية كلهم كانوا يحبون لدموك ونقرأ في قصائد الشعراء العرب أن لينين لا يزال يعيش في قلوب الشعوب، يسير في صفوف المناضلين - « سيطر طيفك يا لينين ! في تدرج التاريخ يومه للرفاق السيليين » - هكذا يؤكد رشيد ياسين في قصيدته « إلى الرفيق لينين » - قد نظم شعراء مختلف البلاد العربية أكثر من أربعين قصيدة يتناولون فيها جانبية أفكار لينين وحيويتها - وتطالع هذه الأفكار وجدانات ملايين الناس في الشرق العربي وجنح انتاح الفكرة الأرضية - وتحمس هذه الأفكار في المنشآت الاقتصادية الجديدة وفي الكفاح البطولي للشعوب العربية ضد الامبريالية والرجعية - وفي هذا الكفاح يسر الأديب العرب الطليعون جنبا لجنب مع شعوبهم، متطولين بجراة في سبيل قضية الشعب والفقير فمة متينة بالتضامن وحلمين في لواء التحرري للينين العظيم -

في المكتبات ازهار برية لتقصي المعروف حنا ابراهيم

بنت لينين

للشاعر: وصفي البني - سوريا

بنت لينين : وما أحلى النداء ! أنت صيرت من الأرض سماء شدت للصلب أساسا راسخا وجعلت القيصر الطافي هباء صحت بالظلم وبالعرب : كفى ! ورفعت السلم للناس قواء ووضعت الشعب في أعلى الذرى بعد أن أرخص بسلا وفساد هلت للانسان إذ حرره : لك هذه الأرض، فاطمنا هذا ناك، يا كادح، ما يشهر جهدك الضخم، نعيما وتراة لك أنت السكسة العليا، فكان سيد العار، وأكلتها ارتقاء ***

بنت لينين، وما أحلى النداء ! يا مناديا في الدياجير أضواء منك في كل طرق صاعد خافز يغري، نشيدا ودماء عاك في كل فؤاد نائر نابض يخفق صبحا وعشاء منك في كل ذراع كادح همه تجزل لتمر العطاش كم شعوب أنت قد ابتلتها من سبات جرعت فيه الشقاء كم شعوب أنت قد طمتها كيف يبني الوطن آخر بناء بنت لينين، وما أحلى النداء ! أنت أحييت على الأرض الرجاء أنت أعطيت يد السلم قنوى تسحق المستعمرين الأثماء من قصيدة « تحية ثورة أكتوبر »

قصيدة من السودان :

من قصيدة تحية لأكثوبر للشاعر: تاج السر الحسن

فتفجر بنا قلبي نورا اشرق املا وسروا وتكلم يا قلبي عبرا لن يبتيك الاحساس أسيرا حدثنا واعرف الحالك من ضلع الزهر ومروجك شجرها وردا وجبالك والسهل الانضر العالم يا قلبي ينشؤ منه ثياب الاحزان وبعد على شط التاريخ لإفراج لحيد الانسان فلماذا يا قلبي لا تشدو وتنم أروى الأمان ؟ فلنضحك قففة تملو وتر كصوت البركان ولنمرح قلاذير شفاف ومروج خضر والغان، الأرض تضفي بزيوت الدم فشهد مات ومن دمه سمكت آلاف الانجم والفجر يشد خطي في درب فتحة شعب أقسم لن يظلم بعد الامس الغلام لن يظلم أكتوبر كان صياحا مد ظلال الأشواء في عالمنا هذا الجاني في عتات الظلام أكتوبر كان شعارات هوت اعراض الاعداء الجوع الأسود لن يقي، ليل البؤساء كتثير العاصفة الهوجاء تحدر من كل الأرجاء، أكتوبر عدت كما انطعت في البحر تصاور حمله فصن الزيتون، على المنار واطياف حياة وسلامه « لينين الحالك » وجه العصر وروح الشعب الدائمة

لقداس عادت افراحا وفناء نسج انفسه -

عدد خامس عن السيتما

تصويرة حلة « الطريق » الحبيبة أصدرت مجلة « الطريق » حلة خامسا محتارا عن الحياة العربية الحديثة - وقد سلم في تحريرها سيناتيون عدد حسن مختلف البلدان العربية - وفيه مقالات مختلفة مع جرحين عليلين - والبلاد شملت هذا كيرا من السيناتيين العرب حسن آسيا والفرقي. ويحتوي العدد على مقالات جديدة في تاريخ السينما في البلاد العربية، وتلفظ من مهرجان سينما الشباب الأول في دمشق - وسنحاول في أعداد مقبلة اقتطاف اشياء من هذا العدد لاطلاع قرائنا عليها -

سويك

((على الطريقة الفيتنامية))

لم يشأ الرئيس ريتشارد نيكسون والرئيسة غولده من أن يتركوا صغرة فرحتنا بتأخير السلام لشعب الفيتنام - هذا بتأخير الكاس المر الذي على صنائعه في سايغون أن يشربوه لا محالة ، وتلك بتصعيد العدوان الاسمي على ممتلكات اللاجئين - لا حول ولا .. فليتنا أن نرى ردود الفعل هذه تعبيراً عن حجة موقف الصنائع الذين يسادوا يدركون أنهم ، لا محالة ، سيستمتعون !

والحقيقة أنه حين أوردت الأنباء قرار البرلمان السايغوني ، بالاجتماع ، برفض اتفاقية السلام الفيتنامية - الامريكية ، تذكرنا قرارات معاملة اتخذتها الكنيسة ، في أواخر سنة ١٩٥٦ ، برفض الانسحاب من غزة ومن سيناء . وكما ان جماعتنا اضطروا ، في حينه ، إلى الرضوخ لاسر التاريخ ، فإن العالم اليوم يها بغان ثيو ويعيداته .

وكانت رئاسة الوزراء ، في وليمة غداء في بيت صهيوني اميركا في تل أبيب يوم الجمعة الماضي ، قد سبقتنا إلى اجراء هذه المقارنة . فبعد ان أثبت على نيكسون وحده على مساعي السلام في الفيتنام ، قالت : « سيكون هذا مثلاً جيداً على ان المفاوضات ، بين الشعوب أو الاطراف المتحاربة ، ليس امراً محرماً . وهذا سيبرز ، أكثر من الماضي ، ان متعلقنا هي الوحدة في العالم حيث من المنوع ذكر الامر البسيط وهو المفاوضات » .

لقد احسنت « الاتحاد » صنعا حين ردت ، في العدد الماضي (الثلاثاء) على قلب الحقائق « السري » الذي قامت به رئاسة الوزراء . فمن ، حقاً ، هو الذي يرفض التفاوض « على الطريقة الفيتنامية » في الشرق الاوسط ؟ فالمفاوضات « على الطريقة الفيتنامية » تقوم على انسحاب المعتدين كليا ، والدول العربية ، ضحية العدوان ، استمرت باستمرار استعادتها كحل هذا التفاوض - وحكومة السيدة غولده من هي التي رفضت هذا الأساس (قرار مجلس الأمن ٢٤٢) باستمرار . وبالمفاوضات « على الطريقة الفيتنامية » هي مفاوضات ستجري بين حكومة سايغون ونوار فيتنام الجنوبية . فهل ننتظر من السيدة رئيسة الوزراء ، التي اجبت مؤخرًا رفضها لاية مفاوضة مع الفلسطينيين ، الموافقة ، حقاً ، على مفاوضات « على الطريقة الفيتنامية » ؟

اننا لا نتصور ذلك . ولكننا كنا ننتظر من السادة الاميركيين ، بعد هزيمتهم الساحقة ، العسكرية والسياسية في الفيتنام ، ان ينصحبوا جماعتهم في اسرائيل لا يسروا في الشرق الاوسط ، على الطريق نفسها التي وصلتهم هم ، الاميركان في الفيتنام ، إلى الهزيمة وإلى الانسحاب . ولكن الاميركيين ، على ما يظهر ، لا يظنون بهذه النصيحة . فترى في السياسة الاسرائيلية الرسمية مؤخرًا تطوراً « امريكيا فيتناميا » يجب ان يشهد القلق في نفوس الطلاب في بلادنا . لا وهو سياسة الفارات الجوية المستمرة ، والتي يملكن انها لن تتوقف ، على « قواعد الخرب » - أي التدمير نفسه تماماً التي التجأت اليه القيادة العسكرية الاميركية لتبرير غاراتها على فيتنام الشمالية وعلى القرى في فيتنام الجنوبية .

ولم يمتد وقت طويل حتى ادرك العالم ، والشعب الاميركي على راسه ، ان « قواعد الخرب » هذه ليست سوى قرى ومدن آمنة ، وسدود للزراعة البعلية ، وجسور لممر الماشية . وجاء يوم وفد العالم كله مصعوقاً امام جريمة مجرمة ماي لاى ومجازر معاملة .

وقرات ، مع غيري هذا الاسبوع ، انباء الصحفي الاسرائيلية التي تباهت باصالة الهدف بدقة في « قواعد الخرب » في سوريا ، والاخبار الطائفة عن مقتل لا اقل من ٥٠ (مئياً) وجرح ٧٠ . وفي أماكن مخفية من هذه الصحف قرأنا ما اوردته وكالة الانباء الفرنسية عن ان اكثر القتلى هم من الاطفال والنساء ، ومن عائلة كاملة ، اب وام وابنة اطفال ، وجدت جثثهم في حفرة عميقة احداثتها قنبلة موقوتة انقهرت طائرة اسرائيلية ولم تنفجر الا بعد انتهاء الغارة ، وعن اطفال ترفع جثثهم من تحت الانقاض ، الخ . وتستطيع هارتس ان تؤكد في افتتاحيتها ان الطيران الاسرائيلي يسدل جهده حتى لا يصيب المدنيين . ولكن وكالة الانباء الفرنسية ، والصحفيين الاجانب ، يصنفهم العالم - وينشرون اخباراً وصورة لا فترة للاعلام الاسرائيلي الرسمي على منعه . والراي العام الاسرائيلي ليس معزولاً عن العالم . ولن تستطيع جميع الاستار الكثيفة من تباك على يهود روسيا والعراق وسوريا ، ان تعميها عما يقوم به حكامة من اعمال نحن متأكدون ان ابدانه ستستقر منها ولن يسكت طويلاً عليها .

فتتساءل : عن اي شيء نتحدث رئيسة الوزراء : عن المفاوضات « على الطريقة الفيتنامية » أم عن المصير « على الطريقة الفيتنامية » ؟

(جيشة)

اتحاد الشيوعية الاسرائيلي - حيفا

يذكر جماهير الشباب والطلاب الى لقاء مع الدكتور اميل توما في حديث حول القضية الفلسطينية ، وذلك يوم السبت ١٤-١١-٧٢ الساعة ٥ مساء في نادي الشيوعية شارع الخوري رقم ٢٥

المهمة الرئيسية هي رفاهية الشعب السوفيتي

بقلم : ابراهيم مالك

زار الكاتب البريطاني الشهير ، تني - دجي . ويلز جمهورية روسيا السوفيتية في مستهل العشرينات ، ولما تفضل جراحها بعد ، والتي سبقتها حرب التدخل الامبريالية والنشاطات المضادة للثورة لفرق الحرس الابيض الارهابية . واجتمع ويلز بلينين وتحدث اليه ، واستمع منه عن برامج الدولة الفتية وخطتها للمستقبل .

وحين عاد ويلز الى بلاده كتب عن اكثريه ، وعن لينين ووصفه « بالعالم الواقعي » . في حينه ظهر برنامج لينين للنهوض بالدولة الفتية كالحكم في عيني الكاتب البريطاني وفي عيون الكثيرين .

لكن لينين « العالم الواقعي » وحزبه كانا يدركان حقيقة الطاقات الخلاقة الكامنة لدى الطبقة العاملة الروسية والجماعات الشعبية الاخرى ، وان النظام الاشتراكي يمكن ان يوفر الشروط اللازمة لتفجير هذه الطاقات واتجاز المهام الصعبة ، التي اعتبرها ويلز حلماً ، واصبحت اليوم حقيقة واقعية .

وبفضل طبيعة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية ، وتحت قيادة حزب لينين تمكن شعب الاتحاد السوفيتي من اتجاز ما فيه العظيمة ، بناء المجتمع الاشتراكي وتشييد القاعدة المادية للمجتمع الشيوعي ، مجتمع الرخاء والرفاهية والحرية الحققة وأخوة الشعوب .

خلال ٥٥ سنة تقو شعب الاتحاد السوفيتي ببلاده من التخلف الاقتصادي والثقافي والفني الى اكثر مواقع التقدم التاريخي ، فاصبحت واحدة من اكثر دولتين في العالم تطوراً وتقدماً .

مرحلة جديدة في تطور الاتحاد السوفيتي في نيسان من العام الماضي عقد الحزب الشيوعي السوفيتي مؤتمره الرابع والعشرين ، والذي حدد فيه طبيعة التطور الاقتصادي للاعوام المقبلة والمهمة الرئيسية في الخطة الاقتصادية الخمسية التاسعة (١٩٧١ - ١٩٧٥) . فما هي الاتجاهات الرئيسية لهذه الخطة التي اقترها المؤتمر ؟

ان ما يعبر البرامج الاقتصادية المختلفة التي سبق واقرها الحزب والدولة في الاتحاد السوفيتي ، وهو ما يعبر ايضا الخطة الخمسية التاسعة ، انها تصمد على برنامج مدروس علمياً ، وتساهم في دراسته وقراره اوساطاوسمة من الجماهير العاملة والفنيين والهندسين ورجال الاقتصاد والهيئات الحزبية والنقابية والحكومية ، برنامج يتفق وامكانيات المجتمع الاشتراكي ومتطلباته ، وعلى تحليل شامل للمرحلة التي توضع فيها الخطة ونتائج تطور الاقتصاد في السنوات السابقة . ومن هنا واقعية هذه البرامج .

وتعتبر الخطة الخمسية التاسعة برنامجاً مدروساً علمياً ، لتطوير البلاد اجتماعياً واقتصادياً على مدى السنوات الخمسة القادمة وكذلك في المستقبل البعيد وعلى الطريق الى الشيوعية . ويقع في مركزها حل مهمة زيادة رفاهية الشعب . وهذا ما اكده برجينيف في تقرير اللجنة المركزية للحزب ، والذي اقام في المؤتمر ، بان « المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية تتلخص في تأمين نهوض كبير كسوى حياة الشعب المادية والثقافية على اساس تطوير الانتاج الاشتراكي بوتائر عالية ، وزيادة فعاليتها ، وعلى اساس التوسيع التدريجي والتشبيك وتجهيز نمو انتاجية العمل » .

فالمهمة الرئيسية إذن - وهذا امر جديد في برنامج الاتحاد السوفيتي الاقتصادي - زيادة رفاهية الشعب وزيادة كبيرة ، وعلى اساس استخدام منجزات الثورة العلمية والتقنية .

ولكن هذا لا يعني ان الاتحاد السوفيتي لم يعر هذه المهمة في الماضي الاهتمام الكافي ، بل العكس ، منذ انبثاق الاولى للسلطة السوفيتية وهي تبدي اهتماماً خاصاً بحياة الانسان السوفيتي . الا انه الآن اصبح ممكناً اكثر من الماضي حل هذه المهمة وعلى نطاق واسع ووضعها في مركز سياسة الحزب والدولة .

ان النجاحات الهامة التي احرزها الاتحاد السوفيتي في مجال التطور العلمي والاقتصادي والفني هي التي اثارت الامكانيات للحزب لطرح مسألة توجيه البناء الاقتصادي ، اكثر من ذي قبل ، نحو تحسين حياة الشعب .

اعادة توزيع المواد الاجتماعية

ونظراً لذلك تطلبت الخطة الخمسية الجديدة اعادة النظر في توزيع الموارد الاجتماعية . وادخلت تعديلات تركيبيه كبيرة في الاقتصاد ، بواسطة اجراء تغييرات جوهريه في نسب توزيع التوظيفات الاساسية على بعض فروع الاقتصاد . فستزداد التوظيفات الاساسية في الزراعة بأكبر من ٧٠ ٪ ، وفي الصناعة الخفيفة بنسبة ٩٠ ٪ وفي صناعة المواد الغذائية والمواد والابواب بنسبة ٦٠ ٪ . وسيلعب مجموع ما يخص تطوير الزراعة وزيادة انتاج المواد الغذائية وبيع الاستهلاك العام زهاء ٣٠ ٪ من مجموع التوظيفات الاساسية الحكومية . (تقرير الكسي كوسيفن الى المؤتمر) .

وستزداد في الخطة الخمسية قبل كل شيء ، مساهمة من الدخل القومي للاستهلاك ، سوف يرتفع الدخل الفعلي لكل نسمة من السكان بنسبة ٣١ ٪ .

ارتقاء المعيشة

وفي سنوات الخطة الخمسية هذه سيمتد ارتفاع اجور العمال والمستخدمين ودخول الكولخوزيين ارتفاعاً طردياً مع نمو انتاجية العمل وارتفاع مستوى كفاءة العاملين . وبموجب البرنامج سترتفع اجور عمال وموظفي السكك الحديدية ، وستزداد في الوقت نفسه اجور الميكانيكيين والسائقين في الزراعة ، وعمال الصناعة والمهندسين والاطباء والاساتذة .

وستبلغ الزيادة التقديرية في اجور العمال والمستخدمين ٢٠ - ٢٢ ٪ واجور الكولخوزيين ٣٠ - ٣٥ ٪ . وستتصلى المدفوعات والقوائد من صناديق الاستهلاك الاجتماعية ٩٠ - ١٠٠ ٪ ، أي بزيادة ٤٠ ٪ .

وتجدر هنا الإشارة الى ان صناديق الاستهلاك الاجتماعي لا تستخدم لسد نفقات التعليم والصحة (كلامها بالجان) ومعاشات التقاعد ومساعدات العائلات كثيرة الاولاد وغير ذلك .

ومن الواضح ان هذه الزيادات في الاجور هي زيادات صافية ، بعكس الزيادات التي يحصل عليها العمال في البلدان الرأسمالية ، والتي يبطئها الغلاء المتفاجم . وستستمر الزيادة في التفضات الحكومية على تطوير

وكما نوهتم في خطبكم ، لا

بدايات المطبات بين الحزبين الشيوعيين

الاسرائيلي والشييكوسلوفاكي

براغ - خاص - بدأت ، هذا الاسبوع ، المباحثات الحزبية بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الدكتور العام م. فلتر ، الذي يزور تشيكوسلوفاكيا حالياً ، وفود الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بقيادة الرقيب بيلاك عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

هذا وكان وفدنا قد بدأ زيارته بوضع اكابيل الزهور على ضريح الرقيب جوتوالد . ثم قام بزيارة منظمات الحزب ونقش الصانع في العاصمة التشيكوسلوفاكية .

معلومات اساسية عن المسيرة - بقية

وتعرض المظاهر لاجتماع البلاشفة . شنه عليهم طلبه ايدرس احريه . وبضباط . وكنت

اجدت تموز آخر محاوله قامت بها الجماهير الخوريه حل مسألة السلطة بطريق سلمي .

الاتحاد الى الانتفاضة المسلحة . اقيمت أحداث تموز قتر

امتلات باعمال التدمير والتفتيل . والاحتفالات . واصبحت الحكومة المؤقتة قانوناً بتطبيق

رسالتين تاريخيتين : « على البلاشفة ان يتسلموا السلطة » واصبحت الصحف مزمنة على

عدم نراي خير او مدل قبل . ووجهها الى اللجنة المركزية ان يمر على الرقابة .

انتقلت السلطة في اعقاب ذلك بصورة تامة الى ايدي اجنبي الحزب في بتروغراد وموسكو . وقد رسم في

هاتين الرسالتين برنامج عملي لاجراء الانتفاضة المسلحة وتنفيذها .

في ٧ اكتوبر وصل لينين من فلندا الى بتروغراد سرا . وفي ١٠ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية للحزب جلسة تاريخية تحت رئاسة لينين

وبعثت رسالة الانتفاضة المسلحة . وفي ١٢ اكتوبر اقام مجلس سوفييت بتروغراد اللجنة العسكرية الثورية التي

اصبحت هيئة اركان طليعية لتحرير الانتفاضة المسلحة . وفي ١٦ اكتوبر عقدت اللجنة المركزية للحزب جلسة خاصة

بعثت رسالة التحرير للانتفاضة . وفي هذه الاثناء شرعت الحكومة المؤقتة بالتخفيض

لتعليم البلاشفة والمنظمات الثورية وكان من المتوقع ان تعالج قمر سوفي مقرر

لجنة البلاشفة المركزية : اجراء اقامة ديكتاتورية عسكرية سافرة في البلاد ،

ولهذا الغرض اعطيت امواراً من الثورة ترسانة الجسر . وتوريلوف ، وفي ٢٥ آب بدأ

الجنرال عصياناً معادياً للثورة وجهه ضد العاصمة الثورية وحداث جرى اختيارها

ار العصيان فشل بعد ان رفض الجنود في وجنيدات توريلوف ان يرحلوا عسلي

بتروغراد . ساعد فشل العصيان على ارتفاع نفوذ البلاشفة واضعاف مضكسر

ان تعرب عن حزبه شكراً على فرصة زيارة الاتحاد السوفيتي

بين جدد وعلى الحفارة والترحيب الذين ابداهما

القادة السوفييت والشيوعيين في هذا الطريق الى السوفييت وعلمين الثشرف

السلمبي الذي منح لي بتقليدي وسلم لينين .

انتا راضون كل الرضى لوضع صديقنا الراهن ولوضع علاقاتنا

الاجرية القائمة على الاحترام المتبادل هذه العلاقات الصائفة التي يجبان تقوم بين الاحزاب

لا ينبغي لها مخرج آخر وستظل الثورية والشيوعية الثائرة . فنزل الضربات هناك حيث

هذه المداقة ويسلم توطيدها

وكما نوهتم في خطبكم ، لا

كما لا يمكن إخفاء نور الشمس بعباءة ولا يستطيع التحريض على الإلحاد السرفيائي إخفاء حقيقة الساطعة

بيان عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الإسرائيلي - بقية

أفريقيا وروديسيا ، وسلاسل بيابتي ونميبيا وزامبيا وبنينكونان بشدة سياسة نظام النجالي المؤيدتين من القوى الامبريالية. ويعبر الوفدان عن رضاهما التام عن المبادرات التي جرت، وتؤكد فيها الوحدة اقامة في الامم المتحدة في النضال لاجل الآراء ، ويقدران ان نمية السلام والديمقراطية امكانات المزيد من تقوية والاشتراكية.

اعلام هام
تأجل موعد انتخابات مجال الشيخ الى اسبوعين «تستجري في الوقت الجديد : ١٩٧٢-١٩٧٣»
وتستمر اول قاعة ناخبين في ٧٢-١١-١١ .. ويسمى تقديم الامتحانات على حق الانتخاب في ٧٢-١١-١١ .. والموعد المحدد لفتح رسوم عضوية المستودع (كوبان حويل) ٧٢-١١-٢٤
على رجال الحزب وممثلينا في لبنان الانتخابات الاعتماد بالحصول على جداول الناخبين ، وفصل عن التصويت لرجال الاعضاء ، بتقديم الامتحانات لكل من لم يمتد اسمه في جدول الناخبين الصادر في ٧٢-١١-١١ .
القائمة النقابية المركزية للحزب

بمناسبة الاعياد المباركة
تقدم الشوكولاته والكافكا وهذا ميلاد الاطفال من الحولي
السبح بالفسق
* بضاعة طازجة * اسماك لا تزامم *
تجدونها في محل عيليت سابقا
ساحة الكراجات - الناصرة

سخي جريس واولاده
* زوروا ! معرض الجليل العرائس *
تجدون طباختكم من فساتين العرائس والافنشة الصوفية وعلم الخطوبة
* تجدون الاسعار المخفضة والمعاملة الحسنة *

من الناصرة : يتقدمون باحر التهاني واطيب التمنيات الى المواطنين المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك

اعاده الله عليهم وعلى الجميع باليمن والرخاء والسلام

هنري يوسف بننا
تلفون : ٥٦٢٥٧ و ٥٦٢٥٦ - الناصرة
في محطات بازار فقط تجسّدون :
ذويت كاسترول
و زبون باز مولا
المشهوره لكركات الديزل

نقولا جرجوره
تلفون : ٥٦٢٧٩ - الناصرة - ساحة الكراجات
الوكيل العام في الوسط العربي لشرع هيبس وفوط
و صندوق المرضى (كوبات حويل مكاني)

شركة باصات الناصرة - حيفا

وقضائهما المحدود - تلفون : ٥٦٢٢٠ - الناصرة
* سفريات منظمة ، باصات متينة ، سائقون مهرة *
* تسهيلات واستعداد تام للرحلات والمناسبات *

محل الصائغ : باسم فرح

تأسس سنة ١٨٨٧
تلفون : ٥٦٧٧٠ - سوق الناصرة
* وكيل ساعات اميجا وتيسوت *
* كافة انواع المجوهرات الذهبية والفضية *
* آخر البكرات المالية *

عمر حمودة الزعبي

* مستشار شركة منسوجات للشؤون العربية *
وكلاء شركة منسوجات في الوسط العربي
* يتقدمون باحر التهاني الى جمهور زبائنهم المسلمين وبنساءلائهم ، وإلى المواطنين المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك

عيسى صديق الامينات بحسنة سميدة

تهانينا الى الاخوين سعيد معامرة وعثمان امير بمناسبة افتتاح مطبخك الجديد

مفسلة ياسر سلامة غطاس واولاده

عكا القديمة - السوق العمومي - مقابل مبنى الدلائل
يسرنا ان نعلن عن افتتاح قسم خاص للفصل وتنشئة وكوي
وتكسيه جميع انواع السكاكين والبرديات
بسر لسنتين للمشي المربع

قداسي وجناز نصف السنة

يقام في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت (عكا) الموافق ١٩٧٢-١١-١١ كنيسته الشارة
الزوم الكاثوليكي بالناصرة قداس وجناز نصف السنة واحة
نفس المرحوم التسليم

جوزيف نهر نهم
نوالدة التقدي واحوانه واستاؤهم وعموم
ال نصير يدعون الامل والاصداق لمشاركتهم في ذلك واجين
اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكرها بعزيز

عن بايبيو - الناصرة
موني خيس

بدأت سنة الانتخابات فبدأت ((الديمقراطية)) الاسرائيلية تكثر عن انيابها !

تجديد أوامر الإقامة الجبرية على قادة الشيوعيين في الناصرة وقرهاها وفي عكا

الذصرة وعكا - قبل ان تبدأ سنة الانتخابات بدأت ((الديمقراطية)) في اسرائيل تكثر عن انيابها . فبعد انقطاع عدة أشهر هب البوليس يعقب قادة حزبنا الشيوعي في الناصرة وقرى الناصرة وفي عكا - كما في أماكن أخرى - ويسلمهم أوامر تجديد الإقامة الجبرية في منطقة يزرعيل وفي منطقة عكا . والحديث بالذكي أن هذه المنطقة أصبحت من المنطقة التي كان في السابق يحظر عليهم الخروج منها .

ففي هذا الأسبوع تلقى الرفال أعضاء اللجنة المركزية - رفيع زياد - وفاد موسى عضو سكرتارية منطقة سكرتير فرع الحزب في الناصرة - واسعد يوسف كتابة نائب رئيس مجلس يافة الحلي - وأمر تجديد إقامتهم في منطقة يزرعيل لمدة شهرين من ٧٢-١-٢٥ حتى ٧٢-٣-٢٥ . وهذه الأوامر ، الواضحة أهدافها السياسية ، تعري « جيسروت »

في يوم الثورة الثالثة - بقية

والخمين ثورة أكتوبر الاشتراكية ، التي تصادف والذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفيتي ، ٢٤ تمّيم ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين نقيمها عاليا سياسة الاتحاد السوفيتي المبدأية وذات السوفلية في الشرق الأوسط - السياسة القائمة على مقاومة المؤامرات الامبريالية ، وعلى دعم ضحايا العدوان ، واثنا تقديرنا عاليا ما يبلده الاتحاد السوفيتي من جيد للوصول الى الحل السلمي والسلام العادل القيم ، وذلك بتحقيق قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٧ ، والقباضي باسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وبضمن الحقوق المشروعة لجميع الشعوب والسبلول ذات السيادة في المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

والاوساط احكممة الاسرائيلية والقادة الصهيونيون ، المتواطون مع اكثر الاوساط الامبريالية رجعية ، ولا سيما في الولايات المتحدة ، يعيقون الحصول السلمي لازمة الشرق الأوسط ويعارضون التميز في التعايش السلمي والتوجه نحو تخفيف التوتر في العالم . ونفسا لقصده بواسطون حملتهم الهستيرية ، حيلة التحريض على الاتحاد السوفيتي .

ونحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، مع جميع القوى التقدمية في بلادنا ، نشجب حملة التحريض على الاتحاد السوفيتي ، التي تضمر بمصالح اسرائيل ، في السلام مع الشعوب العربية والصداقة مع الاتحاد السوفيتي . وان اوساطا متمسة دوما في بلادنا تترك الاخطار التي تقم الاوساط الاسرائيلية حاكمة اسرائيل لنيها بسياساتها المقسامة والواليه الامبريالية .

ايها الرفاق الاعزاء ! تمنى لكم ، ورواسطكم لجميع الشيوعيين وشعوب

« الفهد »

عدد حافل بالمواد السياسية والاقتصادية والفنية ..

الشيوعيون الاسرائيليون يمدفون - بقية

العدوانية الجديدة ، التي قامت بها حكومة اسرائيل بمساعدة الاميراليين والاميراليين ، في اوانسل الجيوش الذي دعا في الشرق الأوسط ، وسوريا وزعم مفاهيم الايديولوجية الفلسطينية .

وما العملية العدوانية الاخيرة ، الا تنفيذ لتهديدات قادة الحكم في اسرائيل ومن ضمنهم قائد اركان الجيش الذي دعا في الشرق الأوسط ، الى « حرب مبادرة هجومية ومستمرة » .

بجبهة مقاومة الارهاب ، يقوم حشدهم اسرائيل بانفسهم بتنظيم حملة ارهاب دموية ، منطقة مكتنفة وعظيمة ، ضد الشعب الفلسطيني الفلسطيني وابائته في البلاد العربية ، دل المناقش المحتلة واقتل اخرى .

ويشد حكام اسرائيل حملته الارهاب هذه من خلال حساب خاطف وروهم خيل ، بان هذا الارهاب يستطيع ان يخلق لهم - في ظروف استمرار الاحتلال والتفوق العسكري الاسرائيلي - مثل الشعب العربي الفلسطيني واستسلامه والقضاء على نضاله .

ان تصعيد العدوان ضد الدول العربية ، بالفسادات المتكررة والتواضع ، والتفويض بتوسيع العمليات العسكرية العدوانية ، اما هو استراتيجي قوي ومدولة مبدعة لتفويض النظام المادي للامبريالية في سوريا . وكذلك فانه محاولة لابقاء الوضع متوربا في المنطقة واستمرار سيطرته فيها ، ويجري كل هذا في الوقت الذي تشهد فيه تخفيف حدة التوتر السوفيتي ، وتزداد الدماء ، والوصول لسلام تسببات وهدل .

معرض بيت الكرمة

حيفا -

شارع هيجسن ٢

دعوة

لحضور افتتاح معرض الرسام

عبد عابدي

في الساعة ١١ من صباح

السبت ٤ تشرين الثاني

كلمات الافتتاح :

الرسام : أشلوم عوكشي

الشاعر : عصام العباسي

يقبى المعرض مفتوحا حتى

١٩٧٢/١١/٢٢

اتحاد الشيعة الشيوعية

الاسرائيلي - فرع طمرة

يقم احتفالا بمناسبة الذكرى

ال ٥٥ لثورة أكتوبر الاشتراكية

العظمى ، يوم الاحد ١١-١١

الساعة ٥:٢٠ مساء في بيت

الرفيق محمد كنج

ويعرض في نهاية الاحتفال

فيلم سوفيتي

الدعوة عامة

امام معاطلة الاميركيين

بقية -

تاجيل التوقيع الى ما بعد

الانتخابات - مؤامرة !

ولعل هاتين ، ومهما كل الصالح

التدني ، ان محاولة الاميركيين

تاجيل التوقيع الى ما

بعد الانتخابات الاميركية انما هو

مؤامرة يقصد بها تعطيل التسليم

الاميركي . كذلك يبن هذا الموقف

الروشح الديمقراطي ، ملك جيلون ،

الذي ادت المعاملة التمييزية الى

ارتفاع اسهمه

احتدام القتال

وفي الوقت نفسه يعود اعتصاف

القتال لليوم الثامن في فينتام

الجنوبية . وشحن الطيران الاميركي

اعتف القارات الوحشية على فينتام

النحالية وعلى مواقع الشوازل في

فينتام الجنوبية في محاولة بالنسة

ان يوقف زحف الثوار الذي اصبح

يهدد العاصمة الجنوبية نفسها .

فامس الاول هزت انفجارات قذيل

الثوار قلب العاصمة الجنوبية وات

على مكنون للذخيرة في كلية الضباط

على بعد عشرة كيلومترات من

سايون ، وادت الى مقتل المقاتلين

من العسكريين . واعلنت القيادة

الاميركية عن تعطل طائرة هيلوكبتر

وفقدان ٢٢ على الاقل من ركبها

المسكين الاميركان

واترفدت القيادة السافونية بان

قواتها اضطرت الى تارك العديد من

الواقع الحصنة في المدن الاقليمية في

المنطقة الوسطى وفي المناطق

الساخية .

البحر المسؤل : توفيق طوي

شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص.ب. ١٠٤٠ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ - تلفون :

٥٢١٤٥٧ - حيفا